صبح الأعشى في صناعة الإنشا

هل هو من شيء سوى بشر فما هذا التيه والبطر ولم هذا الأزل والأشر وما فعل الرئيس إلى ما يصغر عنه قدر ولا ييأس من نيله عمر ولا مضت أقلامك في الأقاليم ولا أشير إليك ببنان التعظيم ولا فوضت إليك الوزارة والردافة ولا تأمرت على الكافة ولا طاولت الأكفاء فطلت ولا ناضلت القرناء فنضلت وإنما سرق إليك الحظ من ثماده وشلا مصردا وأدر لك الدهر من أخلافه مجددا فافتتحت المعاملة بظلم الإخوان ونسخ شرائع الإحسان كذبتك نفسك وغرك حدسك كيف بك غدا إذا استرد الزمن ما خولك واسترجع ما نولك وصحوت بالعزل من سكرة الولاية وتقرقرت بعد طلب الغاية وعدت إلى إخوانك فوجدت أوطان أنسهم بك نابية ونفوسهم للإقبال عليك آبية ولو كان الزمن أمكنك من رقبتي وطرق لك الطريق إلى إيداع عرفك في جهتي لقبح بك أن تطول بطولك وتدعي الفضل بفضلك ولم يحسن أن تبدل الإنعام وتضن بالالتزام فإن كنت تفخر بسلفك وأبوتك وتطاول بأوليتك وأسرتك فلو كان أبوك كسرى لما جبر منك كسرا ولو كان جدك بخت نصر